

الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لا تتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

الدستور وتعليم الدين

فريدة النقاش

افق الدكتور (أحمد زكي بدر) وزير التربية والتعليم على دراسة المقترح الذي قدمته الدكتورة (مشيرة خطاب) وزيرة شؤون الأسرة والسكان بتأليف كتاب مشترك يحمل قيم الأيمان الثلاثة الإسلام والمسيحية واليهودية بهدف تعميق المواطنة.. هكذا يقول الخبر، ولكنه يعود ويضيف أن هذا لا يلغي استمرار تدريس كتب الدين في المدارس وعدم المساس بها، وهي إضافة غير منسوبة لأي من الوزراء.

وواضح تماما أن الجزء الثاني من الخبر ينفي الأول ويبلغه ذلك أن الهدف الرئيسي من تأليف كتاب يضم القيم المشتركة للديانات الثلاثة هو بالإضافة إلى تأكيد مبدأ المواطنة والانتماء المجتمعي وتعميقها في نفوس الطلاب، التأكيد أيضا على أن الله واحد والإنسان، وأن الديانات الثلاثة انبثقت من الأصل الإبراهيمي الواحد أما المتؤمنون إليها فهم جميعا أمة أهل الكتاب ويعترف القرآن الكريم بكتب اليهود والمسيحيين ورسولهم، وكانت الديانات الإبراهيمية الثلاثة قد نشأت تاريخيا في منطقة حضارية واحدة لها نفس الجذور والثقافات.

ويحللنا التناقض بين الفقرتين إلى تناقض أصلي في مواد الدستور المصري الذي يوصي في مادته الثانية على أن الإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية ومبادئ الشريعة الإسلامية المبدأ الرئيسي للتشريع، وذلك بعد تغيير نص المادة من الشريعة الإسلامية أحد مصادر التشريع لتصبح المصدر بينما ينص الدستور في مادته الخامسة في الفقرة الثالثة إضافة في التعديل الدستوري الأخير على أن (للمواطن حق تكوين الأحزاب السياسية وفقا للقانون ولا يجوز مباشرة أي نشاط سياسي أو قيام أحزاب سياسية على أي مرجعية دينية أو أساس ديني، أو بناء على التفرقة بسبب الجنس أو الأصل)، وكذلك تناقض المادة الثانية مع المادة الأربعين التي تنص على أن المواطن لدى القانون سواء، وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة، لا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة، وهي كلها تناقضات لابد من الوصول إلى حلول لها حتى لا تبقى مصدرا للتأويلات المتضاربة حول علاقة الدولة بالدين وعلاقة الدين بالسياسة وهو ما تلعب عليه القوى السياسية التي تتطلع لإنشاء دولة دينية.

وهناك نموذج واقعي لمثل هذا التضارب يتقدم في تصريح الدكتور (عصام العريان) عضو مكتب الإرشاد لجماعة الإخوان المسلمين حول شعار (الإسلام هو الحل) إن هذا الشعار الذي تعرف جيدا أنه كان وما يزال أساسا ممارسات تمييزية قامت بها جماعة الإخوان المسلمين ضد كل من النساء والمسيحيين المصريين والمثقفين الديمقراطيين ومبادئ وحرية الفكر والتعبير العالية، يقول (عصام العريان) إن هذا الشعار يمثل هوية الإخوان ولا تراجع عنه لأنه يمثل كنهه الأمة ويتوافق مع المادة الثانية من الدستور المصري، وهو ما عاد وأكد أيضا الدكتور محمد حبيب النائب السابق للمرشد العام للجماعة حين قال إن الشعار - وبالتالي ممارسته في الواقع - يستند إلى المادة الثانية من الدستور التي تتضمن أن الإسلام دين الدولة والشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.

وأضاف (حبيب) أن من يعصمهم من شعار (الإسلام هو الحل) يعارضه فهو يعصمهم ويعارض النظام العام للدولة، أي أن مشروعية الدولة طبقا لإخوان المسلمين مستمدة من الدين. وعلى حد تعبير الباحث في الديانات (نيل عبد الفتاح) مازال الدين يشكل أحد محاور حركة السلطة وهي سياسية أخري، وتسعى هذه القوى إلى تعميمه لصالحها، وهو بالضبط ما يفعله كل من النظام في مصر وجماعة الإخوان المسلمين، ولكن يبدو أن في النظام ارتكبت متأخر جدا - أن ما يرتب على خلط الدين بالسياسة وباليدولة خطير جدا على مستقبل المواطنة، وأن حصص الدين في المدارس التي تقسم الطلاب وتعلمهم عن بعضهم البعض تتناقض مع مبادئ المواطنة والانتماء الاجتماعي، ووضع كتاب يحمل قيم الأيمان الثلاثة هو خطوة أولى صغيرة على طريق طويل من الصراع والنضال بشرط أن يكون هذا الكتاب بديلا عن حصص الدين، وليتعلم كل تلميذ أصول دينه الخاص في بيته أو معيده لتبقى الساحة العامة في المدرسة أو السياسة حاضنة للمواطنة دون تمييز.

في التعلم ونظرياته المعاصرة



ثالثا: عوامل تابعة وتتمثل في السلوك الملاحظ للتعلم والذي يعدد المعلم أو أية جهة معينة أخرى إلى قياسه للتعرف على درجة فعالية العوامل المستقلة.

٦- نظرية الغشالين: تنص هذه النظرية على أن التعلم هو ظاهرة انبثاقية بالدرجة الأولى يقرر بفعل القوانين التنظيم العقلية التي يعتمدها الفرد من خلال مخزون ذاكرته، فالتعلم حسب هذه النظرية يعتمد على عمليات تحليل الموقف واساليب استخدام الفرد لخبراته السابقة في ادراكه والاستجابة له.

٧- نظرية بياجيه: تقرر هذه النظرية بان التعلم يحدث نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة أي مع منبهاتها الحسية المختلفة السليمة والصبوية الشمية والذوقية واللسمية كما يرتبط نشيوان التعلم بدرجة استقرار البناء الإدراكي وشرائحه الإدراكية وغنى مخزونها من خبرات سابقة وأساسا هذه النظرية هي قدرة الإنسان على التكيف مع ظروفه المختلفة.

٨- نظرية التعلم بالسيالات العصبية المرزمة: تنص هذه النظرية على أن شكلت الحكومة بديدا شراكة بين الحواس الحسية البيئية التي تتكون في الحواس بتأثير المنبهات البيئية تتحول الى سيالات عصبية مرزمة بحسب طبيعة الرسائل الحسية.

رابطة ذات طبيعة عصبية.

٢- نظرية بافلوف: تنص هذه النظرية على أن اقتران المنبه غير المشروط بمنبه مشروط لعدة مرات يؤدي إلى اكتساب المنبه الثاني لفعالية المنبه الأول في إثارة الاستجابة غير المشروطة المطلوبة.

٣- نظرية غثري للتعلم: تنص هذه النظرية على أن المنبهات الحسية التي تصطبح استجابات محددة عند أول حدوثها تميل إلى اجترار هذه الاستجابات مع تكرارها مرة أخرى.

٤- نظرية سكينر للتعلم: تتلخص هذه النظرية في أن المنبه والاستجابة يقترنان معا نتيجة اقتران التعزيز بالاستجابة وليس بالمنبه بمعنى أن الاستجابة السلوكية عند تعزيرها الإيجابي ستحفز الفرد إلى المزيد من الاستجابة اما عند تعزيرها سلبيا فسوف تحفزها إلى ترك السلوك.

٥- نظرية هل: يحدث التعلم بهذه النظرية بفعل ثلاثة عوامل هي:

أولا: عوامل مستقلة وتتمثل في المنبهات الحسية البيئية ثانيا: عوامل بسيطة وتتمثل في عمليات نفسية تحدث داخل الفرد بدءا بالسيالات العصبية الحسية التي تتكون في الحواس نتيجة المنبهات البيئية مروراً بسيالات الدماغ.

البشري المتصل بهذا الإدراك. ان المركز الأساسي للتعلم يقع في منطقة العقل، فالمداع هو مصنع التعلم كما ان الرئتين هما مصنع الأوكسجين، اما كيف يحدث فعل التعلم فإن ذلك يتم من خلال عمليات فيزيائية معقدة تلعب فيها الحواس دور الناقل للمعلومات فيما يضطلع المخ بدور التفسير.

ومن أبرز العوامل المؤثرة في عملية التعلم هي:

١- العامل الوراثي

٢- عامل النضج الزمني

٣- عامل النكاه

٤- الحافز: وهو قوة نفسية كاملة تحرك الفرد لأداء شيء محدد

نظريات التعلم:

كما هو معلوم فإن النظرية تمثل مجموعة من القواعد والقوانين التي ترتبط بظاهرة ما بحيث ينتج عن هذه القوانين مجموعة من المفاهيم والتعريفات بين وصف التعلم بكونه القدرة على اكتساب المعرفة إلى القدرة على الاستيعاب. ومهما كانت الفروق الملاحظة في تعريف المفاهيم التي تصدق لفكرة (التعلم) وكان يحسب الرفاعي رئيسا لنادي القضاة والمؤتمر - خاطب الرفاعي الرئيس حسني مبارك مطالبا بإياد بإنهاء حالة الطوارئ.

في الفترة الثانية والتي تبدأ في نهاية تسعينات القرن الماضي، برز يحيى الرفاعي كأحد أبرز الشخصيات السياسية المهمة بالديمقراطية والحريات العامة، والتقيت به وعملت معه مباشرة عندما نعت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية خلال عقد مؤتمرها حول (الحريات والجمع المدني) عام ١٩٩٤ لصياغة ميثاق وفاق وطني، ودعت الأحزاب والقوى السياسية للمشاركة في الوفاق الوطني، وكانت لجنة الصياغة مشكلة من عدد من الشخصيات العامة

وفي الحضارة الغربية الحديثة ثمة اختلاف بين التخصصين حول الاتفاق على إيراد تعريف محدد للتعلم، مع هذا فتمت أكثر من تعريف مشهور لهذا المفهوم، من ذلك ما نص عليه هليغارد بالقول: ان التعلم هو تغير في سلوك تعامل الفرد مع موقف محدد باعتبار خبراته السابقة، وكذلك هناك تعريف للتعلم صاغه العالم هيرغنهان مفاده: ان التعلم هو تغير دائم نسبيا في السلوك او القدرة على انتاج سلوك جديد ناتج عن الخبرة.

والتعلم من الناحية النفسية هو زيادة في البناء الإدراكي للدماغ البشري، اما التعلم من الناحية البيئية فانه يمثل مجموع المعارف والخبرات والقيم والميول والمهارات الجديدة. كما ان هناك العديد من التعريفات القاسومية لمفهوم التعلم تتباين في مدى صوابيتها وتحديداتها الدقيقة لهذا المفهوم المهم، وتتراوح هذه التعريفات بين وصف التعلم بكونه القدرة على اكتساب المعرفة إلى القدرة على الاستيعاب.

ومهما كانت الفروق الملاحظة في تعريف المفاهيم التي تصدق لفكرة (التعلم) فإن التعلم لا يعدو عن كونه عملية تحدث في دماغ الإنسان وينتج عنها زيادة او تغير ايجابي في الإدراك والتباني في السلوك

لطيف القصاب



من المسلم به في التاريخ البشري ان مسيرة الحضارة الإنسانية بشكل عام انطلقت في بادئ الأمر من ارض الرافدين وادي النيل والصين القديمة، ففي هذه الأقاليم تعلم الإنسان القديم كيف يقي نفسه من عوامل الطبيعة وكيف يستفيد من مواردها، وكانت وسائله في التعلم لا تعدو الملاحظة والتحاكاة والتجربة حتى تمكن في ظرف تاريخي بالغ الأهمية من اكتشاف الكتابة مستخدما الطين وأوراق الكتان والبردي ومستندا في تحويل الرموز الى صور ذهنية على رسم الأشكال فيما يعرف بالكتابة التصويرية.

يحيى الرفاعي... والديمقراطية

حسين عبد الرازق

تم بموجبها حل مجلس إدارة نادي القضاة برئاسة المستشار ممتاز نصار وأمانة المستشار يحيى الرفاعي، وإلغاء مجلس القضاة الأعلى برئاسة رئيس محكمة النقض وإثشاء (المجلس الأعلى للهيئات القضائية) برئاسة رئيس الجمهورية، وعزل ١٣٣ قاضيا على رأسهم ممتاز نصار ويحيى الرفاعي.

كان استهداف نادي القضاة وقياداته خطأ رئيسيا في سياسات الحكم في العهود المختلفة، لقد نشأ نادي القضاة بمبادرة من القضاة أنفسهم، حين عقد ٥٩ قاضيا بمحكمة استئناف مصر في ١٠ فبراير ١٩٣٩ اجتماعا صاغوا فيه القانون الأساسي لنادي القضاة وحددوا هدفه الرئيسي في (توثيق روابط الإخاء والنضام بين رجال القضاء وتسهيل سبل الاجتماع والتعارف فيما بينهم، بالإضافة إلى دعم استقلال القضاء ورجاله)، وخاض النادي منذ نشأته معارك عديدة من أجل استقلال القضاء وإلغاء المحاكم المختلفة، وإصدار قانون استقلال القضاء الأول رقم ٦٦ في ١٠ يوليو ١٩٤٣، ومن أهم معاركه ضد تدخل القضاة في القضاء، ما حدث عقب حريق القاهرة في

حكومة الشراكة مطلب القوى السياسية للخروج من المحاصصة

عماد جاسم

مع تواصل اجتماعات الكتل الفائزة في الانتخابات الأخيرة طرح خيارات تشكيل الحكومة القادمة، ويبدو أن هناك إشباع على بنهي مشروع تكوين حكومة شراكة وطنية، في محاولة لتجاوز أخطاء المرحلة السابقة بعد ان شكلت الحكومة بديدا شراكة بين الحواس الحسية البيئية التي تتكون في الحواس بتأثير المنبهات البيئية تتحول الى سيالات عصبية مرزمة بحسب طبيعة الرسائل الحسية.

هل من علاج لعودة الديناار العراقي إلى قيمته الحقيقية؟

والمقررها هو المستشار يحيى الرفاعي، وتحت أمثل حزب التجمع في الاجتماعات الخاصة بالوفاق الوطني، لعب يحيى الرفاعي ود. سعيد النجار دورا مهما للغاية في قضية الوفاق الوطني وفي الإصرار على أن يعكس الميثاق مبادئ الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الإنسان والعودة المدنية كما يعرفها العالم، ووقع على الوثيقة فؤاد سراج الدين (الوفد) وخالد محيي الدين (التجمع) وأبو العلا ماضي (لجنة التنسيق بين النقابات) وعدد من الشخصيات العامة غير الحزبية يتقدمهم يحيى الرفاعي ود. سعيد النجار. ود. ميلاد حسنا ود. سليم العوا ونبيل الهاللي، ولكن الوثيقة لم تر النور نتيجة لموقف الإخوان المسلمين (المستشار مأمون الهضيبي) وحرزب العمل (عادل الحسين). ولا شك أن مواقف يحيى الرفاعي على مدى تاريخه، كقاضي ثم كحما وكأخيرا كشخصية سياسية بارزة منحازة للديمقراطية والعمل، كانت وراء هذا الاحتفاء غير المسبوق من تيارات وقوى وشخصيات مختلفة، حرصت على المشاركة في الوفاق الوطني، وكانت لجنة الصياغة مثلها يحيى الرفاعي طيلة حياته.

والمقررها هو المستشار يحيى الرفاعي، وتحت أمثل حزب التجمع في الاجتماعات الخاصة بالوفاق الوطني، لعب يحيى الرفاعي ود. سعيد النجار دورا مهما للغاية في قضية الوفاق الوطني وفي الإصرار على أن يعكس الميثاق مبادئ الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الإنسان والعودة المدنية كما يعرفها العالم، ووقع على الوثيقة فؤاد سراج الدين (الوفد) وخالد محيي الدين (التجمع) وأبو العلا ماضي (لجنة التنسيق بين النقابات) وعدد من الشخصيات العامة غير الحزبية يتقدمهم يحيى الرفاعي ود. سعيد النجار. ود. ميلاد حسنا ود. سليم العوا ونبيل الهاللي، ولكن الوثيقة لم تر النور نتيجة لموقف الإخوان المسلمين (المستشار مأمون الهضيبي) وحرزب العمل (عادل الحسين). ولا شك أن مواقف يحيى الرفاعي على مدى تاريخه، كقاضي ثم كحما وكأخيرا كشخصية سياسية بارزة منحازة للديمقراطية والعمل، كانت وراء هذا الاحتفاء غير المسبوق من تيارات وقوى وشخصيات مختلفة، حرصت على المشاركة في الوفاق الوطني، وكانت لجنة الصياغة مثلها يحيى الرفاعي طيلة حياته.

والمقررها هو المستشار يحيى الرفاعي، وتحت أمثل حزب التجمع في الاجتماعات الخاصة بالوفاق الوطني، لعب يحيى الرفاعي ود. سعيد النجار دورا مهما للغاية في قضية الوفاق الوطني وفي الإصرار على أن يعكس الميثاق مبادئ الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الإنسان والعودة المدنية كما يعرفها العالم، ووقع على الوثيقة فؤاد سراج الدين (الوفد) وخالد محيي الدين (التجمع) وأبو العلا ماضي (لجنة التنسيق بين النقابات) وعدد من الشخصيات العامة غير الحزبية يتقدمهم يحيى الرفاعي ود. سعيد النجار. ود. ميلاد حسنا ود. سليم العوا ونبيل الهاللي، ولكن الوثيقة لم تر النور نتيجة لموقف الإخوان المسلمين (المستشار مأمون الهضيبي) وحرزب العمل (عادل الحسين). ولا شك أن مواقف يحيى الرفاعي على مدى تاريخه، كقاضي ثم كحما وكأخيرا كشخصية سياسية بارزة منحازة للديمقراطية والعمل، كانت وراء هذا الاحتفاء غير المسبوق من تيارات وقوى وشخصيات مختلفة، حرصت على المشاركة في الوفاق الوطني، وكانت لجنة الصياغة مثلها يحيى الرفاعي طيلة حياته.

والمقررها هو المستشار يحيى الرفاعي، وتحت أمثل حزب التجمع في الاجتماعات الخاصة بالوفاق الوطني، لعب يحيى الرفاعي ود. سعيد النجار دورا مهما للغاية في قضية الوفاق الوطني وفي الإصرار على أن يعكس الميثاق مبادئ الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الإنسان والعودة المدنية كما يعرفها العالم، ووقع على الوثيقة فؤاد سراج الدين (الوفد) وخالد محيي الدين (التجمع) وأبو العلا ماضي (لجنة التنسيق بين النقابات) وعدد من الشخصيات العامة غير الحزبية يتقدمهم يحيى الرفاعي ود. سعيد النجار. ود. ميلاد حسنا ود. سليم العوا ونبيل الهاللي، ولكن الوثيقة لم تر النور نتيجة لموقف الإخوان المسلمين (المستشار مأمون الهضيبي) وحرزب العمل (عادل الحسين). ولا شك أن مواقف يحيى الرفاعي على مدى تاريخه، كقاضي ثم كحما وكأخيرا كشخصية سياسية بارزة منحازة للديمقراطية والعمل، كانت وراء هذا الاحتفاء غير المسبوق من تيارات وقوى وشخصيات مختلفة، حرصت على المشاركة في الوفاق الوطني، وكانت لجنة الصياغة مثلها يحيى الرفاعي طيلة حياته.

والمقررها هو المستشار يحيى الرفاعي، وتحت أمثل حزب التجمع في الاجتماعات الخاصة بالوفاق الوطني، لعب يحيى الرفاعي ود. سعيد النجار دورا مهما للغاية في قضية الوفاق الوطني وفي الإصرار على أن يعكس الميثاق مبادئ الديمقراطية والحريات العامة وحقوق الإنسان والعودة المدنية كما يعرفها العالم، ووقع على الوثيقة فؤاد سراج الدين (الوفد) وخالد محيي الدين (التجمع) وأبو العلا ماضي (لجنة التنسيق بين النقابات) وعدد من الشخصيات العامة غير الحزبية يتقدمهم يحيى الرفاعي ود. سعيد النجار. ود. ميلاد حسنا ود. سليم العوا ونبيل الهاللي، ولكن الوثيقة لم تر النور نتيجة لموقف الإخوان المسلمين (المستشار مأمون الهضيبي) وحرزب العمل (عادل الحسين). ولا شك أن مواقف يحيى الرفاعي على مدى تاريخه، كقاضي ثم كحما وكأخيرا كشخصية سياسية بارزة منحازة للديمقراطية والعمل، كانت وراء هذا الاحتفاء غير المسبوق من تيارات وقوى وشخصيات مختلفة، حرصت على المشاركة في الوفاق الوطني، وكانت لجنة الصياغة مثلها يحيى الرفاعي طيلة حياته.